

# درس 11 والأخير - الدعاء - سلسلة فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل - [00:00:01](#)

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر - [00:00:15](#)

ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها واتممها علينا. اللهم انا نسألك - [00:00:36](#)

وخير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنا وثقل موازيننا وحقق إيماننا وارفع درجاتنا وتقبل صلاتنا واغفر خطايانا نسألك الدرجات العلى من الجنة. اللهم انا نسألك فواتح الخير وخواتمه. وجوامعه واوله وظاهره - [00:00:56](#)

وباطنة والدرجات العلى من الجنة امين. اللهم انا نسألك خير ما نأتي وخير ما نفعل. وخير ما نعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة امين. اللهم انا نسألك ان ترفع ذكرنا - [00:01:26](#)

وتضع اوزارنا وتصلح امورنا وتطهر قلوبنا وتحصن فروجنا وتنور قلوبنا وتغفر لنا ذنوبنا ونسألك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم انا نسألك ان تبارك لنا في نفوسنا وفي اسماعنا وفي ابصارنا وفي ارواحنا وفي خلقنا وفي خلقنا - [00:01:46](#)

وفي اهلنا وفي محيانا وفي مماتنا وفي عملنا فتقبل حسناتنا ونسألك الدرجات العلى من الجنة امين وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد فمع المحاضرة - [00:02:12](#)

العشرة والاخيرة في مجموعة المحاضرات الخاصة بقضية فلسطين وتحدثنا في المحاضرات السابقة عن بعض الوسائل الايجابية في حل قضية فلسطين وذكرنا منها اربعة الفهم والامل والبذل والمقاطعة واليوم نتحدث عن وسيلة خامسة هامة جدا في هذه القضية - [00:02:32](#)

بل هي هامة في كل قضايا المسلمين سواء على المستوى الفردي او المستوى الجماعي اعني انها وسيلة هامة جدا في قضايا الشخصية وكذلك هي هامة في قضايا الامة باسرها هذه الوسيلة العظيمة ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في حياته - [00:02:56](#)

ما تركها في دقيقة واحدة من دقائق حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم كان يستخدمها دوما ويعلم اصحابه ان يستخدموها دوما كذلك لم يتركها صلى الله عليه وسلم مع تبدل احواله وظروفه ما تركها في صحته ولا في مرضه ما تركها في حله - [00:03:18](#)

ولا في ترحاله ما تركها في حربه ولا في سلمه ما تركها في لحظات الشدة ولا في اوقات الرخاء. داوم عليها في السعادة والحزن داوم عليها في الغنى والفقر داوم عليها في النهار والليل - [00:03:41](#)

هذه الوسيلة هي منة من الله على عباده. وفضل من الخالق على مخلوقاته. هذه الوسيلة هي عطاء سيار من الله عز وجل وراحة قلب دائمة للمؤمنين. ولكونها عظيمة ولفهمه صلى الله عليه وسلم لقيمتها ودرجتها وفضلها فقد اطلق عليها انها هي العبادة - [00:03:57](#)

تلك الوسيلة هي الدعاء لله عز وجل. وطلب العون منه سبحانه وتعالى والدعاء ليس شيئا سلبيا. كثير من الناس يظنون ان الدعاء امر مقابل للاخذ بالاسباب. يظنون انه اما ان تأخذ بالاسباب واما ان تدعو. وهذا خطأ كبير. وسوء فهم عظيم - [00:04:24](#)

فالاعمال بصفة عامة لا يبارك فيها الا اذا كنت متوكلا على الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والتوكل على الله يقتضي الاعتقاد الجازم بقدرته وقوته وسلطانه سبحانه وتعالى - [00:04:48](#)

وان الامور لا تتم الا بارادته سبحانه وذلك مع الاخذ بكامل الاسباب دون الاعتقاد في قدرة الاسباب بذاتها قال بعض الناس لانس بن مالك رضي الله عنه ادع الله لنا. قال الدعاء يرفعه العمل الصالح - [00:05:06](#)

اي لابد من عمل مع الدعاء والا يصبح توكلنا منبوذا نعطي مثالا حتى نقرب الصورة المريض مثلا لابد ان يأخذ الدواء لانه اخذ بالاسباب. ولابد ايضا ان يسأل الله الشفاء - [00:05:27](#)

ولابد مع هذا ان يعتقد ان الدواء لن يفيد الا اذا اراد الله سبحانه وتعالى اذا الدعاء لم يمنع من اخذ الدواء. والدواء لم يمنع من الاستعانة بالدعاء اذا الدعاء ليس امرا جانبيا في قضية فلسطين او في غيرها من القضايا. ليس امرا اختياريا ان شئت فعلته وان شئت تركته - [00:05:45](#)

ابدا الدعاء ركن اساس من اركان النصر وسبب اكيد من اسباب رفعة المسلمين ايضا يخطئ كثير من الناس بان يلجأوا للدعاء اذا فشلت الاسباب ولا يطرقون باب الله سبحانه وتعالى الا بعد ترك كل ابواب البشر. ورأينا في تاريخ فلسطين ان بعض المسلمين - [00:06:11](#)

يتركون ابواب من لا يجوز لهم ان يطرقوا بابهم. وذلك قبل ان يتجهوا الى من بيده ملكوت السماوات والارض وهذا جهل عظيم وفساد كبير ولو طرّقوا بابه سبحانه وتعالى لاستجاب لهم. وما ايسر الدعاء كي تصل به الى السماء - [00:06:37](#)

سئل زين العابدين رحمه الله كم بين عرش الرحمن وتراب الارض؟ قال دعوة مستجابة سبحانه الله اسرع الوسائل الى عرش الرحمن دعوة مستجابة الدعاء يا اخوة ليس شيئا اختياريا. انظر الى قوله سبحانه وتعالى - [00:06:59](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يقول ابن كثير رحمه الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي وتوحيدي فترك الدعاء استكبار وسماه الله عبادة وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا عبادة. روى الامام احمد واصحابه - [00:07:20](#)

والسنن وقال الترمذي حسن صحيح عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:07:48](#)

ان مداخله والرجل العظيم والسلطان الكبير والتمكن من صنعته والبارع في مهنته قد يشعر انه قد امتلك الاسباب فلا حاجة له في الدعاء وهنا تكون الهزيمة تلو الهزيمة والانتكاسة تلو الانتكاسة. ناهيك عن حساب الآخرة - [00:08:08](#)

روى الامام مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم الثمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:08:31](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كل احواله صلى الله عليه وسلم ما ترك الدعاء ابدا وما يأس منه قط مهما تأخرت الاجابة ومهما طال الطريق. وكان اشد ما يكون دعاء ورجاء وخشوعا وابتهاالا عند مواقف الضيق - [00:08:51](#)

الشدة يفزع الى ربه ويحتمي بحماه ويطلب عونه ويرجو مدده وتأنيده. كما هو حالنا اليوم على ارض فلسطين وغيرها من اراضي المسلمين التي تحتاج الى دعاء لا يتوقف انظر اليه صلى الله عليه وسلم يوم بدر. وقد اشتد الضيق بالمسلمين. يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انجز لي ما - [00:09:11](#)

على الثانية اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وبالغ في الابتهاال صلى الله عليه وسلم حتى سقط رداؤه عن منكبيه. وحتى اشفق عليه الصديق رضي الله عنه وارضاه. فاتى اليه - [00:09:38](#)

يقول حسبك يا رسول الله حسبك الحاحت على ربك وفي غزوة الخندق والصحابة منهمكون في حفر الخندق. كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدعو لهم ويقول اللهم لا عيش الا عيش - 00:09:58

اخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ونحن ندعو لاهل فلسطين ان يغفر الله لهم وهم منهمكون في حرب عدوهم وعدونا اللهم اغفر لنا ولاهل فلسطين وفي الاحزاب ايضا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين لانهم اضاعوا عليهم صلاة العصر وذلك لانشغال المسلمين - 00:10:16

دفاعا عن الخندق فقال صلى الله عليه وسلم ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ونحن ايضا ندعو على اليهود ان يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما فعلوا في ابنائنا واخواننا وامهاتنا - 00:10:41  
في فلسطين فقد احوالوا بيوتهم وشوارعهم الى نار موقدة لعنهم الله بل انظر اليه صلى الله عليه وسلم كيف كان يدعو الله في كل احواله؟ حتى بعد فجيرة احد. انظر اليه كيف كان شاكرا حامدا - 00:11:02

قاضيا مطمئنا حتى بعد هذه الكارثة بعد استشهاد سبعين من اجلء الصحابة. اسمع وتدبر جيدا دعاءه صلى الله عليه وسلم بشيء عجيب. يقول اللهم لك الحمد كله. الله يبدأ بالحمد - 00:11:24  
وذلك حتى لا يظن ظان انه ساخط او انه معترض على قضاء الله اللهم لك الحمد كله نعم ويعلم الله كم من النعم والافضل في ارض فلسطين الان مع كل ما نراه من الام والتي يجب ان - 00:11:44

يحمد عليها سبحانه وتعالى. يكفي قوله سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذي امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - 00:12:04

فضائل عظيمة تميز المؤمنين من المنافقين الذين لا يريدون جهادا. هذه فضيلة اتخاذ شهداء هذه فضيلة تمحيص المؤمنين اي تطهيرهم من الذنوب هذه فضيلة. محق الكافرين اي اهلاكهم واستئصالهم هذه فضيلة - 00:12:24

هذه كلها نعم تستوجب حمد الله سبحانه وتعالى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد كما جاء في مسند الامام احمد والطبراني ورواه ايضا البخاري في الادب المفرد - 00:12:45

انه لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثنى على ربي فصاروا خلفه صفوفًا فقال واسمعوا جيدا ايها الاخوة هذا دعاء بعد هزيمة احد - 00:13:00

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما - 00:13:20

فاعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك العون يوم العيلة والامن يوم الخوف. اللهم اني عائد بك من شر ما اعطيتنا. وشر ما منعت - 00:13:37

اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم قاتل الكثرة الذين - 00:14:04

يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك. واجعل عليهم رجزك وعذابك. اله الحق لا يفتر عن دعاء صلى الله عليه وسلم في بدر كان او في احد. في نصر كان او في هزيمة. في فرح كان او في هم صلى الله عليه - 00:14:24

وسلم وعلى نفس الدرب سار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان من التابعين والصالحين والمجاهدين دعاء طويل وابتهال عميق وتضرع في خشوع ونداء في خضوع هذا سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه يوم الاحزاب يناجي ربه وكان سعد رضي الله عنه قد اصاب اصابة - 00:14:43

كبيرة يقول اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. كان سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه يظن ان الحرب قد انتهت - 00:15:12

وان المسلمين قد انتصروا وكفى فيقول رضي الله عنه وارضاه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. فان كان بقي من

حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدكم فيك - 00:15:35

يعني بلاش اموت دلوقتي. استمر في الجهاد في سبيل الله. ان كان للحرب بقية. ثم يكمل. وان كنت وضعت الحرب فافجرها ابيزر الالاصبة حتى اموت؟ فافجرها واجعل موتتي فيها. وذلك حتى يموت شهيدا رضي الله عنه وارضاه. ثم - 00:15:52

يكمل ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة انظر كيف فعل الله سبحانه وتعالى بدعائه وكيف استجاب له كانت الالاصبة سببا لشهادته في سبيل الله. لان الحرب كانت قد وضعت فعلا في الاحزاب. واقر الله - 00:16:12

وعينه من بني قريظة قبل ان يموت. سبحان الله! اتصال مباشر مع رب العالمين. واستجابة كاملة منه سبحانه تعال لدعاء العبد الصالح سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه دعاء البراء بن مالك يوم تستر تذكرون لما تحدثنا عن موقعة تستر في فتوح فارس تلك الموقعة العجيبة - 00:16:34

التي استمر حصار المسلمين فيها للفرس مدة سنة ونصف كاملة في اخر هذه المدة. الطويلة جدا يدعو البراء بن مالك رضي الله عنه وارضاه دعاء قصيرا لكنه عجب. يقول اللهم امنحنا اكتافهم والحقني بنبيك - 00:17:00

يطلب النصر ويطلب الشهادة يتمنى الموت في سبيل الله. فاذا بالجيش ينتصر واذا بحصن تستر يفتح. واذا بالبراء يفوز بالشهادة. ويلحق بنبي الله صلى الله عليه وسلم كما اراد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وقال حديث حسن - 00:17:24

رب اشعث اغبر ذي الطمرين التمر هو الثوب البالي الرث. يعني رجل بسيط الهيئة رب اشعث ذي طمرين لا يؤبه له. لو اقسم على الله لابره. منهم البراء بن مالك - 00:17:53

يروى الامام مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره الاستجابة يا اخوة ليست بعظم المركز او بقوة السلطان. الاستجابة تكون لطهارة القلب ونقاء القصد - 00:18:12

ما للطلب والاحاح الطالب وهذا هو النعمان بن مقرن رضي الله عنه وارضاه يدعو في نهون فيقول اللهم اني اسألك ان تقر عيني بفتح يكون فيه عز للاسلام وذل يذل به الكفار ثم اقبضني بعد ذلك على - 00:18:35

هذا وانظروا ماذا يقول واجعل النعمان اول شهيد. الموت عندهم يا اخوة كان غاية كان هدف كان مطمح النعمان ابن مكرم يدعو ان يكون اول شهداء المسلمين وانتهى من دعائه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:58

فكان النصر للمسلمين. وكان النعمان اول مصاب. ثم لا يستشهد الا بعد ان يقر الله عينه بالنصر وذلك كما فصلنا لكم من قبل في فتح نهاوند اجابات عجيبة وكرامات من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين - 00:19:19

وهذا موقف عجب من حروب الردة. نزل العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه وارضاه قائد الجيش السابع من جيوش حروب الردة. نزل هو والجيش منزلا ليلا وكانوا في صحراء قاحلة - 00:19:39

وما ان استقر الناس على الارض حتى نفرت الابل بما عليها من زاد الجيش والخيام والشراب. ولم يقدرها منها على بغير واحد في هذا الليل وفي هذه الصحراء كارثة تخيل في صحراء قاحلة وتفقد الزاد والماء. وركب الناس - 00:19:57

من الهم والغم ما لا يوصف. فنادى العلاء عليهم ثم قال في ثبات عجب. ايها الناس الستم المسلمين الستم في سبيل الله؟ الستم انصار الله؟ قالوا بلى. قال فابشروا. فوالله لا يخذل الله من - 00:20:18

كان في مثل حالكم انظروا الى اليقين وانظروا الى اسباب عدم الخذلان في سبيل الله وانصار الله كيف يخذلهم الله؟ وبعد صلاة الفجر جت من الحضرمي رضي الله عنه وارضاه على ركبتيه وجزا الناس ونصب في الدعاء ورفع يديه وفعل الناس - 00:20:38

مثله حتى طلعت الشمس وهم مجتهدون في الدعاء. حتى اذا فرغوا من دعائهم وجدوا بجوارهم شيئا عجا في عمق الصحراء وجدوا غديرا عظيما جدول مياه جعل الله فيه ماء عذبا فراتا فمشى الناس - 00:21:02

اليه وشربوا واغتسلوا ثم ما هي الا لحظات حتى اقبلت الابل من كل فج بما عليها لم يفقد من امتعتهم شيئا اية من ايات الله وما هي من المؤمنين ببعيد - 00:21:22

وليس والله يا اخوة في زمان الصحابة فقط بل تعال وتدبر في دعاء يوسف ابن تشفين رحمه الله زعيم دولة المرابطين العظيمة بعد اكثر من اربعة قرون من الصحابة وذلك عندما ركب السفن لعبور مضيق جبل طارق الى بلاد الاندلس ليحارب الصليبيين هناك في موقعة فاصلة - 00:21:39

تهاج البحر وسارت الرياح وارتفعت الامواج وكادت السفن ان تهلك. ماذا فعل يوسف ابن تشفين رحمه الله وقف في تضرع وخشوع ناصبا قدمه رافعا يده مستحضرا قلبه وعقله يقول اللهم ان كنت تعلم ان في عبورنا هذا البحر خيرا للمسلمين فسهل علينا عبوره. وان كنت تعلم غير - 00:22:06

ذلك فصعبه حتى لا اعبره. فاذا بالريح ترخوا واذا بالبحر يسكن واذا بالجيش يعبر اذا بالنصر يتم هذا والله يا اخوة قليل من كثير وقلما تجد موقعة او ازمة الا وتجد الصالحين قد رفعوا ايديهم - 00:22:36

او في خشوع يطلبون من الله العون والتوفيق. فهو المجيب للدعاء القادر على كل شيء سبحانه اخواني في الله تأخر النصر قد يورث في قلوب البعض يأسى. ويتبع ذلك اليأس فتور في الدعاء. قد يقول قائل - 00:22:58

او يعلق معلق او يزعم زاعم انه كثيرا ما دعونا الله ان ينصر اهل فلسطين ومع ذلك كما زال الفلسطينيون يقتلون ويشردون ويظلمون ان لم يقل ذلك بلسانه فقد ينطق به حاله. وهذا امر خطير يحتاج منا الى وقفة ونظر - 00:23:19

ولي عليه ثلاثة تعليقات التعليق الاول لعل الداعي الذي يدعو الله لن يراعي امورا كانت سببا في تعطيل الاجابة وتأخير النصر بمعنى ان هناك اشياء ان فعلتها كانت اجابة دعائك اقرب وتلبية ندائك ارجى - 00:23:44

ومن اخطر هذه الاشياء الحرص على الحلال في المطعم والمشرب والملبس. وغير ذلك من الامور روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قام يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ادعوا الله ان يجعلني مستجاب - 00:24:06

دعوة فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. والذي نفس محمد بيده ان رجل لا يقذف اللقمة الحرام في جوفه. ما يتقبل منه اربعين يوما. وايماء عبد نبت لحمه من - 00:24:29

السحت والربا فالنار اولى به. السحت اي الحرام. ايماء عبد نبت لحمه من السحت والربا. فالنار او ومن المعلوم طبعا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه طيب المطعم. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:24:50

يريد ان يعلم امته جميعا طريقة يستجاب بها لدعائهم وينقضون بها من النار. يعلمنا صلى الله عليه وسلم ان نحصر على الحلال في كل امورنا هذا الحديث وان كان البعض قد ضاعته الا ان معناه يشهد له الحديث الذي رواه الامام مسلم رحمه الله عن ابي هريرة - 00:25:10

خيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال - 00:25:35

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام - 00:25:50

وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فاني تجابوا لذلك الرجل قد استكمل كثيرا من الامور التي يستجاب لاجلها الدعاء. فهو مسافر وليس مسافرا فقط بل - 00:26:10

ان يطيلوا السفر ثم هو يرفع يديه تضرعا الى الله ثم هو يلج في الدعاء يا رب يا رب ولكن انه يعاني من مرض خطير مرض اكل الحرام اذا من اهم موجبات اجابة الدعاء تحري الحلال. فان كنت للحلال متحريرا فهناك امور اخرى لو فعلتها - 00:26:32

كنت الى الاجابة اقرب منها مثلا تحري الاوقات الفاضلة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثالث الاخير من الليل والعشر الاوائل من ذي الحجة وغير ذلك من الاوقات الفاضلة ايضا تحري الاحوال الشريفة. وهي احوال شريفة متاحة طوال العام. اثناء السجود ودبر الصلوات - 00:26:57



وبين الاذان والاقامة وعند نزول الغيث وعند التقاء الجيوش وعند الخوف والوجل وعند رقة القلب وفي السفر اشياء كثيرة جدا تامة جدا لابد ان يتحراها المؤمن حتى يستجاب لدعائه كاملا - [00:27:24](#)

ايضا من موجبات اجابة الدعاء ان يكون القلب حاضرا غير لاه ولا غافل. فانه ليس من المعقول ان انت المحتاج وترفع طلبك الى الخالق. وذهنك منشغل عنه مصروف الى غيره - [00:27:43](#)

ايضا من موجبات اجابة الدعاء ان تلح في الدعاء وتصر عليه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرر الدعاء في الواحدة ثلاث مرات ويكرره كثيرا في كل يوم وطوال الشهر والسنة بل وطوال العمر. وقد ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:28:01](#)

عليه وسلم يدعو الله بتغيير القبة ولم يستجب الله له الا بعد سبعة عشر شهرا كاملة ورقة القلب يا اخوة رقة القلب اذا لاحظت في قلبك رقة فادع الله سبحانه وتعالى سيستجيب ان شاء الله. يقول - [00:28:21](#)

ثابت ابن اسلم البناني رحمه الله واني اعلم حين يستجيب لي. فعجبوا من قوله وقالوا تعلم حين يستجيب لك ربك؟ قال نعم. قالوا كيف تعلم ذلك؟ قال اذا وجل قلبي واقتشعر - [00:28:41](#)

وفاضت عيني وفتح لي الدعاء فسم هناك اعلم ان قد استجيب لي اذا هذا هو التعليق الاول على سؤال من قال انه كثيرا ما دعونا ولا يستجاب لنا التعليق الثاني انه حتى لو استكملت صفات الدعاء المستجاب لا يجب ابدا ان يتعجل الانسان الاجابة - [00:29:01](#)

لان الله بحكمته يختار الوقت الانسب للاجابة روى الامام مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي. امر خطير - [00:29:29](#)

ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف دعا دعاء مستفيضا وهو شديد الحزن بعد خروجه من الطائف وقد اذاه اهلها وسفهاؤها. وانظر اليه في دعائه. يسطر قاعدة هامة للمسلمين. يقول - [00:29:49](#)

ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ميعاد النصر تختاره انت يا ربنا. لكن ما يهمننا هو ان لا نرتكب ما ايغضبه سبحانه وتعالى ثم استجاب الله لدعائه بعدها بايام. عندما اسلم ستة من الخزرج - [00:30:09](#)

ثم بعد اكثر من عامين تأتى الهجرة والنصرة المتدرجة المتأنية ثم بعد الهجرة بستتين تأتى بدر ويتم النصر الكبير. من الذي كان يدعو بعد الطائف؟ كان احب الخلق الى الله عز وجل - [00:30:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلكل حدث ميعاد لن يتبدل هذا الميعاد ولن يتغير يختاره الله وتعالى بحكمته وقدرته وهو دائما في صالح المؤمنين. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا - [00:30:45](#)

شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم انك يا اخي الحبيب مستفيد على كل الاحوال. سواء عجل بالاجابة ام لم يعجل استمع الى حبيبنا ومعلمنا صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه الامام احمد رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:31:05](#)

عنه وارضاه ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا وصاه الله بها احدى ثلاث خصال. اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة. واما - [00:31:29](#)

ان يصرف عنه من السوء مثلها يقول ابن الجوزي رحمه الله اعلم ان دعاء المؤمن لا يرد غير انه قد يكون الاولى تأخير الاجابة او يعوض بما هو اولى عاجلا او اجلا. فينبغي للمؤمن الا يترك الطلب من ربه فانه متعب - [00:31:49](#)

فدم بالدعاء كما هو متعب بالتسليم والتفويض هذا هو التعليق الثاني التعليق الثالث هو ما ذكرناه في اول المحاضرة من انه اذا اجتهدت في الدعاء ولم تأخذ بالاسباب الصحيحة فانك لا تكون اهلا للاجابة - [00:32:12](#)

فالتوكل هو حسن العمل مع شدة التعلق بالله عز وجل والاعتقاد في قدرته وطلب المعونة منه سبحانه وتعالى اما اذا دعا الانسان ربه دون عمل صحيح موافق للسنة فان هذا يسمى توكلا وهو ليس من الاسلام في شيء - [00:32:32](#)

لذلك فلعل العاملين لقضية فلسطين قد ضلوا الطريق سنوات وسنوات. ولذلك لم يستجب الله لدعائهم. ولو استجاب لهم لكان في ذلك هلكتهم كالذي يدعو الله ان يوفق المفاوضين الى الضغط على اليهود حتى يأخذ - [00:32:52](#)

خمس الارض يقيمون عليها دولة بلا سيادة. هذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى له. لانه خالف الشرع وخالف ما يريده الله سبحانه وتعالى ثم يا اخي ما ادراك قد تتحقق الاجابة وانت لا تعلم - [00:33:12](#)

ما ادراك ان طائفة تقصف فيصد قصفها بدعاء رجل بسيط في غرفة منعزلة في قرية صغيرة في طرف من اطراف العالم ما ادراك ان مخططا يهوديا شيطانيا يدبر في الظلام فاذا به يحبط بدعاء امرأة عجوز - [00:33:31](#)

او طفل صغير في بلد قريب او بعيد من فلسطين ما ادراك ان حجارة تطلق من يد شاب مجاهد فتحمل الى رأس يهودي مسلح فتقتله كما قتل داوود جالوت وذلك بدعاء جماعة من المسلمين في قنوتهم يدعون للمسلمين المجاهدين بالتوفيق - [00:33:54](#)  
يدعون على اليهود بالهلكة والزلزلة والتدمير لا تستهينوا ابدا يا اخوة بالدعاء. فانه والله من امضى الاسلحة روى البزار والطبراني والحاكم وقال الاسناد عن السيدة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من -

[00:34:20](#)

والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء اللجان الى يوم القيامة بيعتلجان الى يوم القيامة يتصارعان الى يوم القيامة ثم انه بدعائك لاهل فلسطين فانه يتحقق لك ما دعوت به لهم. ان دعوت لهم بالتوفيق وفقك الله. ان دعوت لهم بالمغفرة غفر - [00:34:43](#)

والله لك ان دعوت لهم بالسلامة سلمك الله. ان دعوت لهم بالثبات ثبتك الله. ان دعوت على عدوهم بالهلك اهلك الله عدوك اسمع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم - [00:35:15](#)

عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لآخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل - [00:35:33](#)

امين ولك بمثل هكذا. كلما دعوت لآخيك هناك في فلسطين كلما تحقق لك ما تدعو له به ولا تنسوا يا اخواني في دعائكم لاهل فلسطين ان تدعوا على من ظلمهم من اليهود ومن عاونهم - [00:35:53](#)

ورضي بافعالهم وكان على شاكلتهم. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنتا اربعين يوما يدعو على من قتل قراء المسلمين في مأساة بنر معونة. واقرأوا التاريخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يقول في بعض ايامه التي لقي فيها العدو كما جاء في البخاري ومسلم عن عبد الله ابن - [00:36:13](#)

ان اوفى رضي الله عنهما اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم اهزمهم وزلزلهم وروى ابو داوود والنسائي بسند صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:36:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انا نجعلك في نحور اليهود ونعوذ بك من شرورهم. اللهم انا نجعلك في نحور من ساعد اليهود ورضي - [00:37:03](#)

بافعالهم ونعوذ بك من شرورهم جميعا ثم اليك يا اخي سورة دعاء يفضل ان تبدأ الدعاء بحمد الله والثناء عليه وتمجيده ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الدعاء لنا ولاهل فلسطين ولعامة المجاهدين ولعامة - [00:37:23](#)

بالثبات والسلامة والمغفرة والرحمة. ثم تدعو على من ظلم المسلمين من اليهود وغيرهم. ثم تختتم بعد ذلك بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحمده سبحانه وتعالى على فضيلة تمكيننا من الدعاء - [00:37:46](#)

تفعل ذلك وانت موقن بالاجابة وان كنت قد لاحظت ان الكرب قد اشتد بنا فعليك بدعاء الكرب روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم - [00:38:06](#)

لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش هذا هو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكرب داخل حديد - [00:38:30](#)

اعلم ان الله اذا اطلق لسانك بالدعاء فهو يريد ان يعطيك فاكثر واذا الهك ان تعطي في سبيله فهو يريد ان يكافئك فاكثر واذا يسر لك طاعة فهو يريد ان يجتبيك ويقربك - [00:38:46](#)

فاكثر اخي الحبيب لو تريد فعلا ان تسهم بشيء ايجابي حاسم لفلسطين. استيقظ الليلة. الليلة قبل الفجر ساعة او بساعة ونصف.

وادع الله لهم بالثبات وادعوا على عدوهم بالهلكة. روى البخاري عن ابي هريرة - [00:39:08](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر

يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني - [00:39:30](#)

ساعطيه من يستغفرني فاغفر له يا الله يا ربي تعاضم كرمك وتسامى جودك وتعالى فضلك يا اخي الحبيب اليست لك دعوة لهذا الاله

الكريم تشتاق الى اجابتها اليست لك حاجة لهذا الاله الجواد تتمنى ان يعطيها لك اليس لك ذنب في حق هذا - [00:39:50](#)

الهي الغفار تتمنى ان يغفره لك ان كان لك دعوة او حاجة او ذنب فاستيقظ الليلة. الليلة والحذر الحذر. فلو مرت الليلة فانها لن تعود

الى يوم القيامة في هذه المجموعة من المحاضرات تحدثنا عن خمسة من الوسائل الايجابية لنصرة حبيبنا فلسطين - [00:40:20](#)

هذه الوسائل يجمعها انها في مقدور عموم الامة الاسلامية في مقدور العامل والزارع والطبيب والمهندس بمقدور رجل الاعمال وفي

مقدور الطالب والتلميذ في مقدور الشيخ الكبير والشاب الصغير بمقدور الرجل وفي مقدور المرأة. ليس لاحد منا عذر - [00:40:47](#)

ولا يستثنى احد هذه الوسائل الخمسة هي فهم القضية فهما صحيحا. وتحريكها بين الناس بسرعة. قتل الهزيمة النفسية في قلوب

وبث الامل في عودة اليقظة للامة الاسلامية بذل المال قدر المستطاع وتحفيز الناس عليه. المقاطعة الاقتصادية الشاملة والكاملة لكل

ما هو يهودي - [00:41:09](#)

او من دولة تساعد اليهود بسفور واخيرا الدعاء المستفيض للوح لله عز وجل ليثبت المؤمنين في فلسطين وغيرها ويزلزل الكافرين

في فلسطين وايضا في غيرها كانت هذه وسائل خمسة ولا شك ان في اذهان بعضكم وسائل اخرى. والامر على اطلاقه بين المسلمين.

كل يدلي - [00:41:36](#)

بدلوه وكل يبدع في مساعدته لاهلنا هناك لكن يبقى سؤال لا شك انه يداعب اذهانكم ويتردد في نفوسكم هذا السؤال هو لماذا هذه

المشكلة من الاساس لماذا هذا الوضع المتدهور لامة تعودت ان تسود؟ لماذا هذا الاحتلال البغيض لحفنة من اليهود الخبساء -

[00:42:03](#)

لا يتجاوزون بضعة ملايين في وجود امة كثيرة مليار وثلث مليار من المسلمين لماذا هذا الاجتماع والتوافق بين امم الارض على امة

المسلمين؟ لماذا عدم الافتراس في تعليقات وتصرفات رفات اليهود ومن معهم عند الحديث عن المسلمين. ستجد هذا يصرح بان

حضارة الغرب كانت دائما اعلى من - [00:42:30](#)

حضارة المسلمين وكذبة وتجد هذا يعلن انها حربا صليبية على المسلمين وصدقة. وتجد اخر يصرح بالتهديد بقتل زعماء المسلمين.

وذاك يهدد بضرب منشآت حيوية كالسد العالي وغيره. لماذا هذه الجرأة على المسلمين - [00:42:59](#)

ثم لماذا هذا التفاعل المتراخي من قبل المسلمين لاشياء ما كانت سابقون يسكتون على معشرها السبب في كل هذا امر ادى في

النهاية الى احتلال فلسطين وتبجح اليهود وتسلط الغرب - [00:43:22](#)

باتت هناك مشكلة واصبحنا نبحث عن حل اذا انهمت بك الخطوب وتعددت امامك السبل وشعرت انك تائه حيران فعليك بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يا اخوة وجدت حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:41](#)

يصف الاحداث وكأنه صلى الله عليه وسلم يراها رأي العين هذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود رحمهما الله عن ثوبان رضي الله

عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

واللفظ هنا لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعي عليكم تداعي بضم التاء وكسر العين تعني كما

جاء في عون المعبود لشرح سنن ابي داود ان يدعو بعضهم بعضا. يدعو بعضهم بعضا على امة المسلمين. يوشك الامم ان تداعي

عليكم - [00:44:14](#)

كما تداعي الاكلة الى قصعتها. اي كما يدعو بعضكم بعضا الى الطعام. فان الامم تدعو بعضها البعض كي يأتوا ويأكلوا طرفا من امة

المسلمين يعني بالمعنى الدارج بيازموا بعض على اكل امة المسلمين. والتصوير عجيب وفيه احياء عميقة. فالولا الاكل - [00:44:40](#)



كبيرة جدا امة بمفردها تكفي لاشباع كل الامم. فيدعون بعضهم البعض على امة المسلمين ثانيا يعتبرها الآخرون ملكا خاصا لهم. لا يأكلون فقط بل يدعون اصحابهم اليه حاجة عجيبة جدا والله - [00:45:04](#)

ثالثا مع ضخامة الاكلة الا ان الاكل لا يقاوم اكله الامة اصبحت في حالة سلبية تماما. تؤكل دون حراك وتنهش دون اعتراض. حتى جاء في شرح ذلك في عون معبود ان المعنى - [00:45:23](#)

انهم يأخذون ما في ايديكم بلا تعب ينالهم او ضرر يلحقهم او بأس يمنعهم والتصوير مرعب ومخوف وهائل لدرجة اربعت الصحابة فتسارع احدهم يسأل فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ - [00:45:41](#)

يعني العدد هيكول قليل هذا هو التفسير المنطقي. الذي قد يخطر على الذهن اننا قلة بسيطة مستضعفة. اما هم فاعداد لا تحصى وارقام لا تقدر ولذلك تمكنوا منا. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفاجئ سامعيه بقوله بل - [00:46:02](#)

انتم يومئذ كثير سبحانه الله اذا ما هي المشكلة؟ نحن لسنا قليل. نحن كثير مليار وثلاث مليار. يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة فيقول ولكنكم غثاء كغثاء السيف. لا حول ولا قوة الا بالله. غثاء - [00:46:22](#)

ما هو الغثاء جاء في عون المعبود انه ما يحمله السيل من زبد ووسخ سبحانه الله هكذا اصبح المسلمون غثاء كغثاء السيل وما تداعيات ذلك انظر الى بقية كلام الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

ليس فقط غثاء كغثاء السيل ولكنه يكمل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم. اه اه سبحانه الله! عدوك الذي وصم بالجبن في كتاب الله اكثر من مرة. هؤلاء الذين لا يقاتلون الا - [00:47:05](#)

في قرى محصنة او من وراء جدر. هؤلاء الذين يحرصون على الحياة تنزع من صدورهم المهابة منكم فلا بكم من الذي نزع المهابة لنا من صدور عدونا انه الله عز وجل - [00:47:25](#)

الله! سبحانه الله! نعم. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم. نعم الله هو الذي ينزع المهابة لما خالف المسلمون المنهج سلط عليهم الله من هو شر منهم حتى يعودوا الى ربهم - [00:47:43](#)

هل هذا وكفى؟ ابدأ. انظر الى ما بقي من الحديث ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهم الله هو الذي يقذف الوهم في قلوب المسلمين - [00:48:04](#)

نعم ايضا الله هو الذي يقذف الوهن والضعف والخور والجبن وقلة الحيلة في قلوب المسلمين لماذا عقابا لهم على امر خطير وشيء عظيم تسارع الصحابة يسألون عن هذا الوهم او يسألون عن سببه. فقال قائل يا رسول الله وما الوهم؟ هذه كارثة ضخمة وما الوهم - [00:48:24](#)

قال واسمعوا جيدا يا اخوة هذا هو موطن الداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا وكراهية الموت وهما كما جاء في عون المعبود امران متلازمان فكأنهما شيء واحد. يدعوهم الى اعطاء الدنية في الدين - [00:48:49](#)

ونسأل الله العافية اذا يا اخوة الامر واضح وجلي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. موطن الداء هو حب الدنيا. وكراهية الموت - [00:49:10](#)

اذا مصيبة الامة الان هي تعاظم حب الدنيا في قلوب المسلمين. ومن اجل الدنيا يرضى المسلمون بالدنية في دينهم ولو هانت عليهم الدنيا لقويت شوكتهم وعز سلطانهم ولا القيت المهابة للمسلمين في قلوب الاعداء - [00:49:29](#)

بدلا من ان تنزع من صدورهم الدنيا كلما تعاظمت في النفوس قلت قيمة الآخرة عند الانسان الدنيا في النفوس كانت سببا مباشرا لاحتلال فلسطين. والاحتلال غيرها من بلاد المسلمين. ولهذا فان الله عز وجل - [00:49:49](#)

كثيرا ما حقر من شأن الدنيا في كتابه سبحانه وتعالى ولهذا السبب ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم التقليل من قدر الدنيا يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتिला ويقول - [00:50:09](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ويضرب لها مثلا عجيبا. فيضرب للدنيا كل الدنيا ما جاء في قوله سبحانه انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت - [00:50:31](#)

وظن اهلها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفسر الايات لقوم يتفكرون اخوتي  
في الله مهما عملتم في حياتكم ومهما اكتسبتم في معاشكم ومهما تمتعتم في دنياكم فالحياة في النهاية - [00:50:54](#)  
قصيرة وعابرة يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل  
العادين. قال ان لبثتم الا قليلا ليلا لو انكم كنتم تعلمون - [00:51:18](#)  
روى الامام مسلم رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية  
العالية ارادت اعالي المدينة. والناس كنفيه. وفي رواية كنفته. اي على جانبيه - [00:51:36](#)  
فمر صلى الله عليه وسلم بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال على فكرة يا اخوة الاسك هو قصير الاذن وهو عيب في الجد  
يقلل من قيمته. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك باذنه ليلفت الانظار الى عيبه - [00:51:56](#)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان هذا له بدرهم سبحانه الله! مين يشتري هذا الجدي الميت الاسك بدرهم؟ فقالوا ما  
نحب انه لنا بشيء وما نصنع به. خلي - [00:52:18](#)  
يا اخوة الجدي ميت ومن طبيعة الناس ان ينفروا من الحيوان الميت لرائحته ومنظره. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم  
شراءه. رد الصحابة الرد المنطقي وقالوا ما نحب انه لنا بشيء. يعني لا بدرهم ولا بغير درهم - [00:52:34](#)  
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركهم بل قال اتحبون انه لكم؟ هنا ظن الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى عيوبه.  
فقالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه. لانه اسك - [00:52:53](#)  
وهو ميت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عيوبه بوضوح لكنه يريد ان يرسخ معنى هاما في عقول الصحابة. وفي عقول امته  
من بعدهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:13](#)  
فوالله لا الدنيا اهن على الله من هذا عليكم. سبحانه الله! الدنيا كل الدنيا اهن على الله من الجدي الاشك المعيوب الميت. والله يا  
اخوة من اجل ما هو اقل واهون من الجدي المعيوب - [00:53:29](#)  
الميت يتصارع الناس ويتقاتلون ومن اجل ما هو اقل واهون من الجدي المعيوب الميت يرتكب الناس الذنوب ويخالفون المنهج ومن  
اجل ما هو اقل واهون من الجدي المعيوب الميت يزهّد الناس في جنة عرضها السماوات والارض - [00:53:49](#)  
سبحان الله! امر عجيب وفهم قاصر وحقائق مغيبة. ان وجدت صراعا بين الاخوة وتنافسا على اشياء كان من الواجب ان يتعاونوا  
عليها ان وجدت موالة لكافر على حساب مؤمن ان وجدت خيانة لامانة ونقضا لعهد وحربا لفضيلة - [00:54:11](#)  
انكارا لمعروف ان وجدت الحبيب يترك حبيبه والولد يهمل والديه والحاكم يظلم شعبه والرجل يكره وطنه ان وجدت الاجساد هامة  
والعقول خاملة والعزائم فاترة والغايات تافهة منحطة منحدره ان وجدت كل هذا فاعلم انها الدنيا - [00:54:34](#)  
واعلم ان ذلك متبوع بهلكة. والهلكة متبوعة باستبدال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم روى البخاري ومسلم عن  
عمرو بن عوف رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يا اخوة جزء من حديث - [00:54:59](#)  
قال فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها  
فتهلككم كما اهلكتهم ولا شك يا اخوة انه ليس المقصود من تقليل قيمة الدنيا ان نتركها بالكلية وان نعتكف في بيوتنا او في مساجدنا  
تاركين اسباب القوة - [00:55:22](#)  
كافرين. ليس هذا هو المقصود ابدا انما الزهد في الدنيا الذي نريده هو الا نفرح بما في ايدينا فيلهينا عن شكر النعمة ولا نحزن على  
فوات شيء يخرجنا عن الرضا بقضاء ربنا - [00:55:51](#)  
الزهد الذي نريده هو ان لا نخالف المنهج الرباني من اجل الدنيا ولو تعاظمت الزهد الذي نريده هو الا يتصارع الاخوان على شيء من  
حطام الدنيا والا تكون المنافسة بينهم الا في امور الآخرة - [00:56:07](#)  
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الزهد الذي نريده هو ان نفرغ للآخرة اوقاتا كما فرغنا للدنيا او يزيد. الزهد الذي نريده هو ان نتنصر  
على الشيطان فلا يوسوس لنا ان الطريق الامثل للجنة هو اعمال الدنيا فقط. وان العمل عبادة فتجد الرجل يقضي معظم - [00:56:24](#)

يومه منهمكا في جمع الدنيا بحجة انه في عبادة. ولا يجد وقتا لربه ولا لنفسه ولا لابنائيه وزوجته ولا والديه ولا لرحمه ولا لمجتمعه ولا لامته الزهد الذي نريده ان نحصل على القوة فلا تطغينا. وان نحصل على المال فلا يلهينا - [00:56:48](#)

الزهد الذي نريده ان نعطي الدنيا حجمها الصحيح ونعطي الآخرة كذلك حجمها الصحيح روى الامام مسلم رحمه الله عن المستورد بن شداد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة - [00:57:10](#)

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه. وأشار راوي الحديث الى السبابة ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم. فلينظر احدكم بما يرجع فقط هذا هو حجم الدنيا في الآخرة - [00:57:31](#)

ما يرجع احدكم باصبعه من اليم فقط هذا الزهد الذي تحدثنا عنه لا يحرمنا من عمارة الارض ومن سياستها. ولا يحرمنا من اموالنا واملاكنا ومتاعنا ولكن فقط يقننها وفق قانون الله - [00:57:48](#)

ويحدها بحدود الله. ويصرفها فيما يرضي الله. ويمنعها عما يغضب الله. هذا ما نريده. ولا نريد اعتكافا للمجتمع ولا انعزالا عن الحياة من هذا المنطلق لحجم الدنيا والآخرة نريد ان نعيد ترتيب اوراقنا وتنظيم حياتنا وتعديل اهدافنا - [00:58:07](#)

من هذا المنطلق لحجم الدنيا والآخرة نريد ان نصلح انفسنا ونعدل من سلوكنا. من هذا المنطلق لحجم الدنيا والآخرة نريد ان نبني مجتمعنا واوطاننا من هذا المنطلق لحجم الدنيا والآخرة. نريد ان نصلح مع - [00:58:29](#)

بنا نعم يا اخوة يطول الفراق احيانا بيننا وبين ربنا وهو سبحانه وتعالى لا تضره معصية ولا تنفعوا طاعة اما نحن فيا ويلنا ان عصيناه فيما زجر وبنا خسارتنا ان لم نطعه فيما امر - [00:58:49](#)

القضية ليست قضية فلسطين فقط بل قضية الامة بأسرها لن يتغير حالنا من ذل الى عزة ومن ضعف الى قوة ومن هوان الى تمكين الا اذا اصلحنا انفسنا ومجتمعنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:59:08](#)

فالله لم يغير حالة الامن والتمكين والسيادة التي كنا عليها الا عندما غيرنا حالنا معه سبحانه ولن تعود الامور الى طبيعتها الا اذا اصلحنا ما بيننا وبين الله وما بيننا وبين انفسنا وما بيننا وبين مجتمعنا يكون - [00:59:28](#)

سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكسرت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون في منتهى الوضوح - [00:59:47](#)

ويقول سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وانظر الى قوم سبأ في كتاب الله وكما ذكرنا من قبل - [01:00:06](#)

كتاب الله ليس كتابا للتأريخ يصف احوال الامم السابقة لمجرد العلم بل هي العبرة انظر الى قوم سبأ لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة رب غفور - [01:00:23](#)

فاعرضوا ماذا حدث بعد الاعراب؟ فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرن وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمر واسلم وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور سبحانه الله - [01:00:42](#)

من هذا المنظور يا اخوة فتصبح حياتنا بأسرها منظومة متناغمة متناسقة تهدف الى شيء واحد هو رضا الله سبحانه وتعالى وتتخذ طريقا واحدا هو الذي بينه الله عز وجل وسار فيه الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. يصل الطريق - [01:01:03](#)

الى جائزة واحدة هي الجنة من هذا المنظور تصبح كل حركاتنا وكل سكناتنا او قل تصبح كل حياتنا حلا لقضية فلسطين وعونا لاهلنا هناك ودعما لجهود المجاهدين من هذا المنظور سنعيش فترة بناء حقيقية. من هذا المنظور تصبح صلاتنا في جماعة دعما لقضية - [01:01:25](#)

فلسطين وتصبح قراءتنا للقرآن دعما لقضية فلسطين. ويصبح تسبيحنا وتحميدنا وتكبيرنا وتهليلنا وكل ذكرنا دعما لقضية فلسطين وكذلك يصبح بر الوالدين وصلة الرحم. ورعاية الجار وحفظ الطريق وعون الملهوف. واعانة المحتاج وستر - [01:01:54](#)

جميل يصبح كل ذلك دعما لفلسطين وكذلك يصبح غض البصر وحفظ الفرج وصيانة اللسان ووقاية السماع وطاعة الجوارح يصبح كل ذلك دعما لفلسطين وكذلك يصبح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير ودعوة الآخرين الى الفضيلة. يصبح كل

دعما لفلسطين وكذلك يصبح التواضع والكرم والاخاء والمودة والتسامح والتهادي والاعتدال والايثار دعما لقضية فلسطين وكذلك تصبح محاربة الربا ومقاطعة الرشوة ونبد الفرقة. وترك المحرمات والبعد عن الشبهات يصبح كل ذلك دعما لقضية فلسطين. وكذلك يصبح علمك ودراستك. وجدك وتفوقك. دعما لقضية فلسطين - 01:02:44

وكذلك تصبح امانتك في مصنعك في متجرك في حقلك في عيادتك في شركتك. كل هذا يصبح دعما لقضية فلسطين تتحول حياتنا يا اخوة. كل حياتنا الى دعم قضية فلسطين وقضية الشيشان وكشمير وافغانستان والبوسنة وغيرها. بل تتحول حياتنا لدعم حياتنا - 01:03:17

نحن اول من يستفيد من طاعتنا لربنا يرفع الله عنا البلاء ويكشف الضراء وتشرق الارض بنور ربها. كفانا صراعات بيننا وبين فطرتنا السليمة كفانا بعدا عن طريق قويم لا عوج له. كفانا سعيا وراء اناس ما عرفوا الله كما عرفناه - 01:03:41

بذلك ندرك ان حل قضية فلسطين بايدينا وليس بايدي غيرنا بذلك ندرك ان قضية فلسطين ليست قضية هامشية في حياتنا بل هي محور حياتنا كل حياتنا بذلك ندرك ان عدونا ما هزمننا لقوته ولكن لضعفنا. وقوتنا يا اخوة - 01:04:04

وقوتنا في ايدينا وافكارنا في عقولنا وایماننا في قلوبنا لا يتسلط علينا احد مهما بلغت قوته ولو كان الشيطان ذاته يقول سبحانه وتعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك - 01:04:29

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا كل هذا الاستغفار والجلب بالخيل والرجال في زمان وفي زمان اخر بالدبابات والطائرات والقاذفات والغواصات والبوارج والتحالفات والعلاقات والمشاركات في المال والاولاد. والوعود برفع الديون وانعاش الاقتصاد - 01:04:49

فاضي واغضاق المنح والهدايا وتمكين الحكم والسلطان وكل هذا كل هذا وعد الشيطان وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الاية التالية مباشرة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك كيلا - 01:05:16

وعد وعد من الله يا اخوة والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد ابدا وعد الله الا يجعل للشيطان سبيلا على عباده المؤمنين. وكذلك وعد الله الا يجعل للكافرين سبيلا على عباده - 01:05:35

مؤمنين يقول سبحانه وتعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلماذا الهلع والجزع والخوف اسباب قوتنا لم تجعل في ايدي اعدائنا اسباب قوتنا جعلت بايدينا. ما علينا الا اتباع المنهج الالهي. ونبد المناهج الاخرى. نحن الذين نختار - 01:05:50

اخواني في الله اجمال لما سبق تفصيله واختصار لما سبق الاسهاب فيه قضية فلسطين قضية من اخطر قضايا الامة بل لعلها الاخطر على الاطلاق. هي قضية امة تذبج وشعب يباد. وارض تغتصب وحرمان تنتهك. وكرامة تهان - 01:06:14

ودين يضيع. قضية فلسطين لا تحل الا بمنهج سليم يخلو من الشوائب والمكدرات. هذا المنهج هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قضية فلسطين ليست قضية اهل فلسطين. ولكنها قضية الامة الاسلامية بأسرها. قضية كل مسلم على وجه الارض - 01:06:35

عاش في فلسطين او في مصر او في اندونيسيا او في المغرب او عاش في امريكا او اوروبا او استراليا قضية فلسطين قضية سنسأل عنها فرادى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء - 01:06:59

لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لاجل كل ما سبق طرحنا في مجموعتنا هذه عددا من الوسائل الايجابية لعموم الامة كي يساهموا في حل القضية من جانب ويرفعوا من على كاهلهم اثم الترك والتخلي من جانب اخر - 01:07:18

الوسيلة الاولى كانت الفهم الصحيح للقضية. وتحريك القضية بهذا الفهم وبسرعة. وتحت هذا العنوان ناقشنا بعض القضايا والمفاهيم. ذكرنا سؤالاً هاماً لماذا نحرر فلسطين؟ ما هي الغاية؟ وما هو الهدف؟ وخلصنا الى اننا نحرر - 01:07:38

لكونها ارضا اسلامية فتحت بالاسلام وحكمت بالاسلام. منذ زمان الخليفتين الراشدين ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهي بكاملها من هذا المنطلق واجبة التحرير والتطهير. ولا يتم هذا التحرير الا بقوة - 01:07:58

فلا بد للحق من قوة تحميه ونحن لا نحرر فلسطين فقط لان بها القدس او المسجد الاقصى. مع شرف وقبل هذه الاماكن بمعنى اننا لا نرضى ان نعطي وهذه المقدسات ونترك بقية الارض. وبمعنى ان حميتنا للبلاد الاسلامية التي لا يوجد بها بناء مقدس موجود -

01:08:18

ايضا فنحن نتحرك للشيشان ولكشميرة كما نتحرك لفلسطين. كل ما في الامر ان الاقصى يزيد من حمية المسلمين لكن لا ينشئ هذه الحماية ابتداء. ونحن لا نحرض فلسطين لكونها عربية. فنحن لا نعتز بقوميتنا على حساب ديننا - 01:08:41

نحن امة تربطها عقيدة ولا يربطها جنس ولا لون ولا عائلة. ومع ذلك فنحن نعتز ونفخر بلغتنا العربية لانها لغة مختارة من اله قدير حكيم. اختارها على سواها من اللغات. لتكون لغة كتابه الاخير - 01:09:01

الى خلقه ونحن لا نحرر فلسطين لحل مشكلة اللاجئين. فاستعادة ارضنا واجب لا يقبل التعويض بمال او بارض غيرها. كما لا نقبل بعودة اللاجئين تحت حكم يهودي. ان الحكم الا لله - 01:09:21

ونحن لا نحرر فلسطين لوقف نزيف الدماء. لاننا نعلم انه من سنن الله في الارض ان البلاد لا تحرر الا بتضحية وبذل ودماء وان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. ونعلم ايضا ان الذين قتلوا في سبيل ربهم احياء لا يموتون - 01:09:39

وانهم نالوا ارفع المنازل واعلى الدرجات كما انهم ان لم يقتلوا ماتوا. فلكل امة اجل وناقشنا ايضا في هذه المجموعة فكرة اسرائيل الكبرى. وخلصنا انها حقيقة يسعى اليهود لتطبيقها تدليل على امكانية حدوثها استفدنا في شرح تاريخ نشأة الدولة الكريهة اسرائيل

داخل فلسطين الحبيبة - 01:09:59

وذكرنا انهم ان كانوا انشؤوا دولة قوية من لا شيء فهم على التوسع اقدر وعلى المسلمين ان يحذروا ذلك. وذكرنا في تاريخ نشأة اسرائيل كيف نشأت وان هذا كان نتيجة تفاعل عوامل كثيرة من خيانات وعمالات عربية الى تغييب وجهل للشعوب الى جهد واعداء

- 01:10:27

من اليهود لاحظنا خطوات اليهود المرتبة من فكرة وتأسيس وتهويد ثم اعلان للدولة. لاحظنا مطلقا من انجلترا ثم من امريكا. شاهدنا بوضوح نتائج الفرقة بين المسلمين. كما شاهدنا نتائج التربية - 01:10:50

والجهاد فكما كان الضياع مصاحبا للفرقة كانت الثورة والعزة مصاحبة للتربية والجهاد ناقشنا ايضا في هذه المجموعة مفهوم وجوب استمرار الانتفاضة. وانها الطريق الشرعي الوحيد في هذه الظروف في فوائدها واثارها الايجابية على اهل فلسطين وعلى عامة

المسلمين. وذكرنا على الجانب الاخر اثارها السلبية - 01:11:10

على اليهود ومن عاونهم ناقشنا ايضا في هذه المجموعة علاقة امريكا باسرائيل وكيف انها علاقة ذات ثلاثة ابعاد بعد المصالح

المشتركة بين الطرفين وبعد الدين والارتباط بوعود في التوراة والانجيل وبعد الضغط اليهودي على امريكا لتنفيذ - 01:11:40

رغبات اليهود حتى على حساب مصلحة امريكا. وهذا الضغط لو تذكرون كان عن طريق المال والاعلام والفضائح الاخلاقية انتخابات والتهديد بالموت وغيره. ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن الوسيلة الثانية لمساعدة قضية فلسطين - 01:12:03

وكانت هذه الوسيلة هي قتل الهزيمة النفسية. وبث الامل في نفوس ابناء الامة. وذكرنا فيها ان الايام دول بين الناس وان الدولة

الاخيرة ستكون للمؤمنين وان امة الاسلام امة لا تموت وستبقى ما بقيت حياة على الارض - 01:12:22

وذكرنا لذلك ادلة من الشرع والتاريخ والواقع. وذكرنا ان هذه الامة هي الاعلى حتى في لحظات هزيمتها الاعلى لارتباطها بربها ونبينا.

الاعلى لتمسكها بشرع الله وبكتابه. الاعلى باخلاقتها وادابها. الاعلى - 01:12:42

في ارتباط ابنائها باخوة لم تسبق ولن تلحق في التاريخ. والاعلى لان موعدها الجنة اما الوسيلة الثالثة لمساعدة فلسطين فكانت بذل

المال في سقاء فكم من الامور هناك تحتاج الى كثير مال ونفوس المسلمين السخية ستأبى ان ترى اهلها في فلسطين - 01:13:02

يحتاجون لمال ثم تمسك عن اعطاء المال. تعطي المال لا تفضلا ومنة. بل واجبا ورحمة والوسيلة الرابعة كانت المقاطعة الاقتصادية

لكل ما هو يهودي او امريكي او انجليزي. وذكرنا لذلك فوائد عشرة - 01:13:27

هي تقليل الدخل اليهودي وتغيير القرار السياسي الامريكي. وانا عاش الاقتصاد المسلم الوطني والاستعداد لحصار العدو لنا وتذكر



العدو بصفة مستمرة وقطع الانبهار المستمر بالغرب ورفع معنويات المسلمين برؤية نجاح المقاطعة - [01:13:45](#)

وارهاب الاعداء بوحدة صفنا وتربية النفس على حرمانها من شيء بغية تحقيق شيء افضل. وفي النهاية الحصول على ثواب الله وحسناته. وهي اعلى واعلى ما نستفيد. وذكرنا شبهات والرد عليها وطرائق للمقاطعة - [01:14:05](#)

يرجى ان يرجع اليها في مكانها ثم تحدثنا اليوم عن الوسيلة الخامسة الهامة جدا وهي الدعاء لاهل فلسطين بالثبات. والدعاء على اليهود ومن عاونهم بالهلكة والاستئصال نسأله سبحانه ان يستجيب لنا ولعامة المسلمين - [01:14:25](#)

كانت هذه وسائل خمسة فهم وامل وبذل ومقاطعة ودعاء. اخواني في الله ان كان الوضع الطارئ في فلسطين نعم. يحتاج الى هذه الوسائل اليوم. فان هذا لا يعني ابدا ان هذا هو نهاية المطاف - [01:14:45](#)

فعلاج القضية علاج جزريا يقتضي اصلاحا شاملا وكاملا للنفس والمجتمع. كل بحسب طاقته وقدراته اصلاح النفس والمجتمع وان اعتبرناها وسيلة سادسة لحل قضية فلسطين الا انها ليست امرا مؤقتا ينتهي - [01:15:02](#)

بحل القضية اصلاح النفس والمجتمع هي قضية المسلم في حياته كلها. في كل دقيقة من دقائق عمره قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هكذا بهذا المفهوم الشامل للاسلام. دين يحكم الدنيا - [01:15:23](#)

ليصل بنا الى جنة الآخرة اخي في الله بعد هذه الرحلة السريعة في ربوع فلسطين تاريخا وواقعا ومستقبلا كلمة اخيرة همسة في اذنك دينك دينك لحكم دمك الله الله في اسلامك وشرعك - [01:15:42](#)

الله الله في اهلك وارضك اغضب لدينك اشد من غضبك لنفسك. اذكر الله اشد من ذكرك لابيک وقومك احرص على امتك اشد من حرصك على ما لك وبيتك. لا عذر لك - [01:16:02](#)

لا عذر لك ان خلص لفلسطين وفيك قلب ينبض او عين تطرف او نفس يتردد جهز مجاهدا فان هذا جهاد اغلف مناظلا في اهله فان هذا نضال. فلسطين ليست عبئا على كاهلك - [01:16:19](#)

فلسطين هدية من الله اليك فلا تردها فلسطين نعمة من الله عليك فلا تشحذها فلسطين وعد من الله لك. فجهز نفسك يتحقق فيه الوعد اخي في الله اظهر لله من نفسك قوة. وكن حيث ارادك. اياك اياك ان يطلبك في مكان فلا يجدهك - [01:16:38](#)

اطع ربك بغير مجادلة فانما تطيع من تعاضمت حكمته وتناهت قدرته واستحالت معارضته. لا تعمل بمعصية الله وانت في سبيل الله اخي المؤمن جدد النية فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق - [01:17:07](#)

نق السريرة فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. عظم الغاية فانما هي حياة واحدة قبل ان تموت اخي المؤمن لا تقولن ليس لمثلي ان يعمل في سبيل الله - [01:17:28](#)

فقد خضت رحلة طويلة في عالم المعاصي والاثام. اياك وهذا الظن لا تهولنك كثرة الذنوب. فان دمة واحدة في جوف الليل تمحو الخطايا. وتحرم الجسد على النار فلنبدا اليوم من جديد وصفحتنا ببيضاء ان شاء الله - [01:17:45](#)

اخي المؤمن ارفع الرأس فالمؤمن لا ينحني الا لخالقه. احمل الراية فانما اخرج المؤمن ليقبض به. اسرع الخطى فلم يبق يا اخي على الجنة الا خطوات اخي في سبيل الله لا تغرنك قوة جسد - [01:18:06](#)

ولا كثرة مال ولا وفرة علم ولا طلاقة لسان ولا بأس ملك او عز سلطان لا يغرنك كل هذا فهذا كله ده ثناء ثم لا يبقى بعد ذلك الا قلب وعمل - [01:18:26](#)

اخي في سبيل الله ان كثرت امامك العوائق واثرت تعلقا بدنيا وظننت ان الطريق مستحيل وانه كما يقول بعضهم لا فائدة فلا تغفل عن قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - [01:18:42](#)

فاعلم ان المؤمن لا يثبط. وان الله ان وجد اعراضا متكررا من الرجل اعرض هو عنه وكرهه وثبطه وعطله. فاعلم ان صفة الكسل الدائم لا تكون الا في المنافقين. فلا تكونن منهم وتحرك - [01:19:02](#)

اخي في سبيل الله طريقنا طويل فلا بد لك من صبر فلا تعجل فان العجلة من الشيطان ولا تستر فرب فتور لا يتبع بقيام. ولا تركا فان الماء الراكد يآثن ويتعفن - [01:19:22](#)

اخي المؤمن طريقنا طويل فلا تسيرن فيه بغير صحبة وانتقم من الناس من اذا رأيته ذكرك بالله. واعلم ان الحسابات عند الله مختلفة فواحد وواحد قد لا يساويان اثنين. فالمرء واخوه قد يساويان عشرة. والمرء بدون اخيه قد لا - [01:19:43](#)  
تروي شيئا اخي في سبيل الله لا تضيع وقتا فهذا ائمن ما تمتلك عمرك محدود ليس فيه زيادة ولا امهال ولحظات النهاية تقترب لا تضيع وقتا عمل حسيسا قبل ان يأتي يوم لا عمل فيه. ابدأ الساعة فرب نفس خرج ولا يعود. ورب دقة قلب لا تتبع باخرى -

[01:20:07](#)

بهذه البداية يا اخوة بهذه البداية لن تكون نهاية فلسطين بهذه البداية لن تفضح فلسطين اندلسا اخرى اللهم ارحم عبدا ارشد العباد اليك وطهر قلبا حبيب القلوب فيك وزكي نفسا شوقت النفوس الى الاعتماد عليك امين امين - [01:20:34](#)  
والى مجموعة تاريخية قادمة ان شاء الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - [01:20:58](#)